

شذرات حول أشرطة الساعة | |

عبدالله السعد

كثرات حول اشرطة الساعة لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد القصى الذي بارك حوله - 00:00:00

وامتن على رسوله بالآيات الباهرات تصدق قوله. وارضاه في امته واته سؤله فهم اكثر اتباع الانبياء عددا. واكرمهم نجدة ومددا وصلى الله وسلم على النبي الامي المختار. وربك يخلق ما يشاء ويختار. وعلى الله وصحابه النجف الاخيار. وعلى - 00:00:19

بيعيهم حتى دار القرار اما بعد فان من تمام منة الله على عباده واعذاره لهم. ولا احد احب اليه العذر من الله. ان جعل بين يدي يوم الدين والحساب اليوم الذي يؤمن به المؤمنون من عباده ويجمعون في قلوبهم خوفه ورجاءه لما يكون فيه وما وراءه - 00:00:42

يوم تشيب الولدان ويتناسى الخلان وتذهب كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. جعل سبحانه بين يديه علامات وامارات تبين قربه. وتوذن بدنوه وكل ما هو اقرب. ثم هو سبحانه وتعالى اخبر عن ذلك - 00:01:05

في كتابه واحذر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلما ازداد القرب كانت الامارات اكثر واظهر قال سبحانه وتعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال سبحانه انشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمد - 00:01:25

وقال سبحانه فهل ينظرون ان الساعة ان تأتيهم بفتنة فقد جاء اشراطها انا لهم اذا جاءتهم ذكراهم واحذر سبحانه عن بعض اماراتها على سبيل الاماء والاشارة. فقال سبحانه عن سد ياجوج وماجوج - 00:01:54

قال هذا رحمة من ربى. اذا جاء وعد ربى جعله دكا او كان وعد ربى حقا وقال تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدبين ينسلون الوعد الحق - 00:02:19

واخبر سبحانه عن الدابة التي تكلم الناس فقال ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون الى قوله تعالى واذا وقع القوم عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - 00:02:45

ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون بل جاء في القرآن الاشارة الى نزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. وانه من اماراتها. قال تعالى عن عيسى عليه السلام بل الله اليه وكان الله عزيزا حكيمها. وان من اهل الكتاب الا يؤمنن به - 00:03:10

قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا وهذا ظاهر على القول بان المقصود بقوله قبل موته اي موته عيسى. وقد صح هذا القول عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وغیره - 00:03:36

هو اختيار ابن جرير وابن كثير رحمهم الله وقال سبحانه وانه لعلم للساعة فلا تمترين بها واتبعون. هذا صراط مستقيم على القول بان الضمير عائد على عيسى عليه السلام وهو ظاهر على قراءة من قرأ لعلم للساعة بفتح العين واللام وهو - 00:03:52

جار ابن كثير واما السنة الشريفة فقد جاء فيها من البيان والتفصيل لهذه العلامات ما يهدى به المؤمنون. وتقام الحجة به على كل مفتون بل وصف النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه دقيق الحوادث الكائنات - 00:04:18

كما وصف عظيم الفتنه المدلهمات فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث الاعمج عن ابي وائل عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره. علمه من علمه وجهله من جهله - 00:04:39

ان كنت لاري الشيء قد نسيت فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرأه فعرفه وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي زيد عمرو بن اخطب رضي الله تعالى عنه قال - 00:05:00

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما - [00:05:13](#) وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا ومن ابرز تلك الامارات واظهرها في النصوص وقوع الفتنة وتکاثرها وتتابعها حتى يرقق بعضها بعضا. ويسمى بعضها بعضا. واعظم الفتنة ولا ريب. الفتنة في الدين - [00:05:30](#)

اذ لا نجاة لمن سلب دينه في تلك الفتنة عيادا بالله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم كيف العمل حينها وما اسباب ابقاء فتن ذلك الزمان وكيف المخرج باحاديث كثيرة منها - [00:05:49](#)

ما روى مسلم في صحيحه من حديث عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فاتيتهم فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:06:08](#) فنزلنا منها من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشهle اذ نادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة. فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن النبي قبلي الا - [00:06:29](#)

كان حفا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وبيندهم شر ما يعلمه لهم. وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتن فيرقق بعضها بعض - [00:06:49](#)

وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه. فمن احب ان يزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته. وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - [00:07:09](#)

ومن بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء اخر ينزعه فاضربوا عنق الآخر وعند مسلم ايضا من حديث العلاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا - [00:07:29](#)

تصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وعند مسلم ايضا من حديث عثمان الشحام قال انطلقت انا وفرق السبخي الى مسلم ابن ابي بكرة وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتنة حدثا؟ قال نعم سمعت ابا بكرة يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:07:58](#)

وسلم انها ستكون فتن. الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها. والماشي فيها خير من الساعي اليها الا اذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليحق بابله. ومن كان ومن كانت له غنم فليحق بغنمه - [00:08:27](#)

ومن كانت له ارض فليحق بارضه. قال فقال رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينجو ان استطاع النجاة. اللهم هل بلغت - [00:08:48](#)

اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ قال فقال رجل يا رسول الله ارأيت حتى ينطلق بي الى احد الصفين او احدى الفتنتين فضربي رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني - [00:09:08](#)

فقال يبوء باثمته واثمك ويكون من اصحاب النار وهذا البيان والتأكيد منه صلى الله عليه وسلم من كمال نصه لامته وشفقته عليهم. ولا غرو فهو بالمؤمنين رؤوف رحيم بل خاف النبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه من الساعة واما راتها مع علمه بان جاء الله له وصرف فتنه نهى عنه وما - [00:09:25](#)

ذاك الا لحياة قلبه ونور بصيرته وقدره ربها تعالى حق قدره. وهكذا المؤمنون حالهم كما قال تعالى وما يدريك لعل الا الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق - [00:09:54](#)

فقد روى الشیخان من حديث بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه. قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتی المسجد فصلی باطول قیام وركوع وسجود رأيته قط يفعله - [00:10:17](#)

وفي الصحيحين ايضا من حديث الزهري عن عروة بن الزبیر ان زینب بنت ابي سلمة حدثه عن ام حبیبة بنت ابي سفیان عن زینب بنت جحش رضي الله عنھن ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:36](#)

دخل عليها فرعا يقول لا الله الا الله ويل للعرب من شر قد اقتربت. فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وحلق باصبعه الابهام والتي تليها. قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انه لا توافينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث - [00:10:50](#) وفي البخاري من حديث الزهري عن عروة عن هند بنت الحارث الفراسية عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وفي رواية محمد بن ابي عتيق عن الزهري فزعا فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتنة؟ وماذا فتح من من الخزائن؟ ايقظوا - [00:11:11](#)

صواحبات الحجر فرب كاسيات في الدنيا عاريات في الآخرة ثم لم يزل الصحابة رضي الله تعالى عنهم على هذا الهدى سائرين يحفظون هذه الفتنة ويتعلمونها ويعملونها ليتقواها ويحذرها الناس من - [00:11:31](#)

ففي الصحيحين من حديث الاعمش عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند عمر رضي الله تعالى عنه فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا كما قاله قال انك عليها او عليه لجري قلت فتنة الرجل في اهله -

[00:11:46](#)

وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي. قال ليس هذا اريد ولكن الفتنة التي تمواج كما يمواج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا. قال ايكسر ام يفتح - [00:12:07](#)

قال يكسر قال اذا لا يغلق ابدا. قلنا اكان عمر يعلم الباب؟ قال نعم كما ان دون الغد الليلة. اني حدثته بحديث ليس بالاغاليق وحذيفة رضي الله تعالى عنه هو القائل كما في الصحيحين ايضا. كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكتت اسئلته عن الشر - [00:12:24](#)

مخافة ان يدركني وتقدم في حديث عمرو بن اخطب رضي الله عنه عند مسلم قوله فاعلمنا احفظنا وهذه الاخبار ليست اخبارا محضة لا تعلق لها بالعمل بل هي اخبار متضمنة معنى الانشاء والطلب والامر والنهي - [00:12:45](#)

فاسعد الناس بها هم من استمسكوا بالسنة والهدى اذا رأى العلامات المذكورة فيها فذاكم الموفق السعيد. اما من ازداد علمه بهذه الاخبار وقل عمله ودرى خبرها ولم امرها فقد استكثر على نفسه الحجج ولم يجن سوى الخيبة فهو المخذول الشقي. اعاذنا الله - [00:13:07](#)

روى الشیخان في صحیحیهما عن انس رضی الله تعالی عنہ ان رجلا سأله النبي صلی الله علیه وسلم عن الساعۃ فقال متى الساعۃ فقال وماذا اعددت لها؟ قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله. فقال صلی الله علیه وسلم انت مع من احبابیت - [00:13:32](#) وهذا الحب ولا شك مستلزم للعمل الصالح الذي لا يدخل احد الجنة بدونه ومن هذه العلامات والامارات التي تكون بين يدي سعد ما جاء في الاحادیث الصحیحة والحسان من ملاحم اخر الزمان التي تكون بين اهل الکفر واهل الایمان. وان كانت حربیهم مستمرة مدى الازمان - [00:13:51](#)

لم تكل سیوف الحق من قراعهم ولا يزالون ولم يفت أعداء الدين يکیدون ویمکرون ویمکر الله وهو خیر الماکرین الا ان صراع تلك الحقبة اعظم احتداما وجیوش الفریقین اشد التحاما ویمتاز اهل الایمان بعسکرهم واهل الباطل بعسکرهم - [00:14:11](#)

والعاقبة للمتقین ومما وقع في عصرنا هذا وقد اخبر عنه النبي صلی الله علیه وسلم كثرة القتل ففي الصحيحین من حديث ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ قال قال النبي صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعۃ حتى یقپض العلم وتكثر الزلزال - [00:14:31](#) وینتقارب الزمان وتظہر الفتنة ویکثر المهرج وهو القتل حتى یکثر فیکم الماں فیفیض وهذا الامر قد لمسناه في السنوات الاخیرة بل كلما مرت الایام هو في ازدياد تصدیقا لما اخبر به الصادق المصدوق صلی الله علیه وسلم - [00:14:49](#)

ومن العلامات ايضا التي وقعت مقدماتها في وقتنا قتال المسلمين لليهود. ففي الصحيحین عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعۃ حتى تقاتل اليهود حتى یقول الحجر وراءه اليهودي. يا مسلم يا مسلم - [00:15:07](#)

وهذا یهودي ورائی فاقتله وفي صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضی الله تعالی عنہما عن النبي صلی الله علیه وسلم قال لتقاولن

اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي فتعالى فاقتله - 00:15:27

وفي هذين الحديثين عدة علامات ودلائل على نبوته صلى الله عليه وسلم. فمنها اول ما اشار به الى ان اليهود سوف يكون لهم كيان وسلطان وقوة ودليل ذلك قوله لتقاتل ولم يقل تقتلون. فالمقاتلة لا تكون الا لمن كان له كيان وسلطان. بخلاف - 00:15:43

في القتل فانه يكون للمقدور عليه فلا يكون له قوة يقاتل بها ويدافع ويفيد ذلك الرواية الاخرى وهي في الصحيحين تقاتلكم اليهود. وهذه الرواية اصرح في الدلالة على ما تقدم. وهذا ما حصل في هذا العصر لليهود - 00:16:10

بعد قيام دولتهم وقد مر عليهم مئات من السنين كانوا ضعفاء فلم تكن دولة لهم ولا سلطان ثانية ان هذا القتال لن ينتهي بصلح او اتفاق. وانما تكون نهايته بقتل ذريع لليهود. الواقع الان يشهد بذلك - 00:16:30

فالمفاضات بين العرب واليهود من عقود ولم تنتهي باتفاق. حتى ان بعض قادة العرب تنازلوا عن اشياء كثيرة حتى قيل ليس هناك شيء اخر بعد ذلك يتنازلون عنه ثالث - 00:16:50

ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان الحجر والشجر سوف يتكلم ما عدا شجرة الغرقد. والان اليهود يكترون من زراعة هذه الشجرة حول قراهم واماكن تجمعاتهم. وهذا مصدق لما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:07

رابعة قد يستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي تعالى فاقتله شدة كالعداوة بينهما وان اليهود قد بالغوا في قتل المسلمين. والاعتداء عليهم واذيتهم - 00:17:25

وهذا هو الواقع الان بل هو في ازدياد حتى ان الله سبحانه وتعالى ينطق الشجر والحجر ويكونان مع المسلمين في قتل اليهود. كي تشفى نور المؤمنين منهم وبذهب الغيط الذي في قلوبهم. فصلوات الله وسلم على هذا الرسول الكريم الذي لم تزل دلائل نبوته - 00:17:44

تظهر وتتجدد منذ ان بعث والى قيام الساعة ووجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر عن انتصار على اليهود فقط بل عن شدة قتل لهم. وهذا بسبب طغيان وظلم شديد منهم. والله سبحانه وتعالى لا يظلموا احدا - 00:18:04

بل هو الحكم العدل ومن المعلوم انه قد جاءت النصوص الصحيحة الصريحة في فضل الشام وبركتها وما امتن الله به عليها وعلى اهلها وانعم فمن ذلك قول الله عز وجل - 00:18:24

سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي تركنا حوله الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير وقوله سبحانه عن ابراهيم عليه السلام - 00:18:39

ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وعامة المفسرين انها الشام وقال سبحانه ولسلیمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها. وكنا انا بكل شيء عالمين وروى البخاري في صحيحه من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا - 00:19:06

في شامنا وفي يمننا؟ قال قالوا وفي نجنا قال قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قال قالوا وفي نجنا قال قال هناك الزلزال والفتنه وبها يطلع قرن الشيطان - 00:19:42

ومن ذلك التفضيل الرياني ما يكون اخر الزمان في حين الفتنة والملائم. حيث تكون الشام مأزر الایمان كما كانت في اول الاسلام من اعظم معاقله فتتجلی بركتها ويستطيع نور فضلها فيصير بها عسکر اهل الایمان. ثم ينحاز اليها جند الرحمن فينزل نبي الله - 00:19:59

اي وروحه وكلمته عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بها. ويكون على يده نهاية صراع اهل الكفر والایمان. فيقذف الله بالحق الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق وقد اطاعت على رسالة الاستاذ بسام بن خليل الصدفي وفقه الله في هذا الموضوع بعنوان الفتنة والملائم وشروط الساعة - 00:20:21

في بلاد الشام فالفيتها رسالة علمية مفيدة حسنة النظم سهلة الاسلوب والفهم مرتبة الفصول والابواب تكلم فيها عن فضل الشام وبركتها والفتنة والملائم الكائنة بها. وما يكون من افراط الساعة المتعلقة بها - 00:20:45

وجمع الاخبار في ذلك ودرس اسانيدها ومتونها ثم حكم بما ترجم عنده عليها وافاض في النقول عن اهل العلم من راح الحديث والمدونين في الفتن وشروط الساعة. ولم يخلی رسالته من التذکیر والنصیحة. وتبیین الواجب الشرعي عند حلول تلك - [00:21:04](#) - [عقوب فاجزل الله له المثوبة ونفع بما كتب انه سمیع - 00:21:24](#)